



## فاعلية رياض الأطفال وأثرها على جودة في تعليم القراءة والكتابة بولاية شمال كردفان (دراسة حالة تلاميذ رياض الأطفال بالوحدات الإدارية، ود عكيفة، الصالحين ، أبوشراء والسوق

الشعبي بمحلية شيكان 2021 – 2023م)

إيمان محمد سلامة الإحمير<sup>1</sup> ميمونة على محمد عبدالرحمن الزيدابي<sup>2</sup>  
<sup>1</sup>جامعة كردفان، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس  
<sup>2</sup>جامعة شرق كردفان، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس  
Elduraa971@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/07/27م تاريخ النشر: 2024/09/30م

### مستخلص

هدفت التعرف على مساهمة رياض الأطفال في تعليم أسس ومبادئ القراءة والكتابة للتلاميذ والوقوف على جودة البنيات التحتية ودور المعلمات و المشرفات في تطوير أداء التلاميذ المعرفي وتحفيز ما تيسر من القرآن الكريم. اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي والملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات لجمع المعلومات والبيانات ، تكون مجتمع الدراسة من إدارة التعليم قبل المدرسي ورياض الأطفال وبعض أولياء الأمور. أما عينة مجتمع الدراسة تم اختيارها بالطريقة القصدية بنسبة 10% من المجتمع الكلي وعددهم (350) فرد . وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام النسب المئوية وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج منها: رياض الأطفال يمكن أن تسهم وتأثر إيجاباً في تعليم أسس ومبادئ القراءة والكتابة كمدخل للتعليم والتعلم في المرحلة الابتدائية مستقبلاً كذلك جودة البنيات التحتية ( قاعات الدرس، المعامل والميادين والملاعب) و البيئة الدراسية الجاذبة تأثر إيجاباً في تحقيق أهداف رياض الأطفال. كما توصي بضرورة الاهتمام بالبيئة الدراسية والبنيات التحتية طبقاً للمواصفات المطلوبة، كذلك ضرورة الاهتمام بالتأهيل والتدريب المستمر للمشرفات والمعلمات برياض الأطفال وتقديم دورات تدريبية مستمرة او قصيرة في مجال رعاية الطفولة والأمومة وعلم النفس التربوي وطرائق التدريس.

**كلمات مفتاحية:** التعليم قبل المدرسي ، جودة التعليم، مهارات القراءة والكتابة المبكرة ،التقويم التربوي ، تنمية المهارات اللغوية.

### Abstract

The study aimed to identify f kindergartens in the contribution teaching the foundations and principles of reading and writing to students, and to determine the quality of infrastructure and the role of Teachers and supervisors in developing students' cognitive performance lable from the Holy Qur'an. The researchers and memorizing what is avai followed the descriptive analytical approach, observation, interview, and questionnaire as tools for collecting information and data. The study, school education-population consisted of the administration of pre kindergartens, and some parents. The sample of the study population was chosen intentionally by 10% of the total population and their number individuals. The data was processed statistically using percentages, (350) s, including: Kindergartens can and the study reached a number of result contribute and have a positive impact on teaching the foundations and principles of reading and writing as an introduction to teaching and learning at the primary level in the future, as well as the quality of classrooms, laboratories).Fields, playgrounds, and an ) infrastructure attractive academic environment have a positive impact on achieving kindergarten goals. It also recommends the need to pay attention to the he required academic environment and infrastructure in accordance with t specifications, as well as the need to pay attention to the qualification and continuous training of kindergarten supervisors and teachers, and to provide continuous or short training courses in the field of child and psychology, and teaching methods maternity care, education.

**Keywords:** Preschool Education, Quality of Education, Early Literacy Skills, Educational Assessment, Language Skills Development

### مقدمة

مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد وفيها يتشكل شخصية الفرد لبناء المجتمع واعتبارها مرحلة مهمة في الأسرة، وتعتبر الطفولة عملية هادفة ومستمرة وعلينا أن نهتم بمساعدة الطفل علي النمو المتكامل في جوانب شخصيته جسماً وعقلياً واجتماعياً و اخلاقياً ومعرفياً. الاهتمام بالطفولة يمكن من تحقيق ذات الإنسانية من اجل مواكبة التحولات والتغيرات التي يشهدها العالم المعاصر في شتي مجالات الحياة التي أظهرت بعض الانعكاسات على كافة الشعوب والمجتمعات لا بد من الاهتمام بمتابعة وتطور سلوك

الفرد. مرحلة ما قبل المدرسة من أخصب المراحل التعليمية التربوية في تشكيل الشخصية وتكوينها في هذه المرحلة تتميز بالمرونة ويكون الطفل فيها أكثر استجابة لتعديل السلوك. التغيير في سلوك الفرد بهذه المرحلة أسرع وأكثر من أي مرحلة أخرى، وقد اتضح ان رياض الأطفال لن تأتي بالثمرة المرجوة منها دون دعامة أساسية ممثلة في الأسرة لأنها تعتبر فلسفة واضحة ومحددة في أعداد الطفل لما قبل المدرسة. مرحلة ما قبل المدرسة تتميز بأهداف محددة للطفل والاهتمام ببيئته الاجتماعية وذلك لتوفير أكبر قدر ممكن من السعادة مستقبلاً. لذلك اراد الباحثين تسليط الضوء على فاعلية رياض الأطفال في تعليم أسس ومبادئ القراءة والكتابة وتحفيز ما تيسر من القرآن الكريم وتعليم الصغار أسس الفقه والعبادات والمعارف الإسلامية.

#### مشكلة الدراسة

تمت صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية رياض الأطفال في تعليم أسس ومبادئ القراءة والكتابة للتلاميذ بالوحدات الإدارية (ودعكيفة ، أبوشراء ، الصالحين والسوق الشعبي)، محلية سكان؟

#### أهمية الدراسة

يعتبر من الدراسات النوعية التي إهتمت وتناولت أسس ومبادئ القراءة والكتابة والجودة التعليمية في رياض الأطفال ودور مساهمة معلمات ومشرفات رياض الأطفال في التعليم وتعلم بالوحدات الإدارية (ودعكيفة ، أبوشراء ، الصالحين والسوق الشعبي).

#### أهداف الدراسة

1/ التعرف على المعوقات التي تواجه رياض الأطفال وتمثل في أسس ومبادئ القراءة والكتابة بالوحدات الإدارية (ودعكيفة ، أبوشراء ، الصالحين والسوق الشعبي).

2/ التعرف على أثر رياض الأطفال في تعليم أسس ومبادئ القراءة بالوحدات الإدارية (ودعكيفة ، أبوشراء ، الصالحين والسوق الشعبي).

التعرف على أثر رياض الأطفال في تعليم أسس ومبادئ الكتابة بالوحدات الإدارية (ودعكيفة ، أبوشراء ، الصالحين والسوق الشعبي)؟  
3/ التعرف على اثر التكنولوجيا في رياض الأطفال على أسس ومبادئ القراءة والكتابة بالوحدات الإدارية (ودعكيفة ، أبوشراء ، الصالحين والسوق الشعبي).

4/ التعرف على مدى ارتباط الجودة التعليمية والتكنولوجيا في أسس ومبادئ القراءة والكتابة بالوحدات الإدارية (ودعكيفة ، أبوشراء ، الصالحين والسوق الشعبي).

#### فرضيات الدراسة

1/ هنالك المعوقات تواجه رياض الأطفال تتمثل في أسس ومبادئ القراءة والكتابة بالوحدات الإدارية (ودعكيفة ، أبوشراء ، الصالحين والسوق الشعبي)

2/ هنالك أثر للرياض الأطفال في تعليم أسس ومبادئ القراءة بالوحدات الإدارية (ودعكيفة ، أبوشراء ، الصالحين والسوق الشعبي)

3/ هنالك أثر للرياض الأطفال في تعليم أسس ومبادئ الكتابة بالوحدات الإدارية (ودعكيفة ، أبوشراء ، الصالحين والسوق الشعبي)

4/ هنالك اثر للتكنولوجيا في رياض الأطفال على أسس ومبادئ القراءة والكتابة بالوحدات الإدارية (ودعكيفة ، أبوشراء ، الصالحين والسوق الشعبي) .

5/ هنالك ارتباط للجودة التعليمية والتكنولوجيا في بأسس ومبادئ القراءة والكتابة بالوحدات الإدارية (ودعكيفة ، أبوشراء ، الصالحين والسوق الشعبي) .

#### منهجية الدراسة

استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، حيث تفسر البحوث الوصفية من أكثر طرق البحث شيوعاً لدى العاملين بالتربية، فهي تزيد من فهم الظواهر التربوية لأنها تحصل على حقائق دقيقة عنها.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع وعينة البحث من ادارات التعليم قبل المدرسي ، معلمات ومشرفات رياض الأطفال ، أطفال الروضة ، أولياء أمور الأطفال

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الأدوات الاتية: الاستبانة، المقابلة وبطاقة الملاحظة.

#### الدراسات السابقة:

1/ صالح (1987م): بعنوان (معلم طفل ما قبل المدرسة بمحافظة أسوان، جمهورية مصر العربية) وهدفت الدراسة الى تقويم كفايات معلم طفل ما قبل المدرسة في محافظة اسوان من خلال عدة جوانب (عدم رضائه عن عمله- علاقته مع الإدارة والزملاء - علاقته مع الأطفال وأولياء أمورهم - مدى نموه المهني والأكاديمي). وطبقت أداة الدراسة على عينة تكونت من 220 معلمة رياض الأطفال بمحافظة أسوان. ومن أهم النتائج أن 87% من المعلمات برياض الأطفال يعملن بصورة دائمة، وأن 62% منهن يشعرن بعدم الرضا ويبحثن عن عمل آخر و33% منهن يعملن بصفة مؤقتة و71% منهن يرفضن الاستمرار بالمهنة.

2/ عبدالجبار (1980م): بعنوان (معلمة الرياض مؤهلها، تدريبها، دراسة ميدانية) وهدفت الدراسة الى التعرف على جهود وزارة التربية ووزارة الشؤون الإجتماعية في مجال تربية الطفل ما قبل المدرسة في السودان، وكذلك معرفة مؤهل وخبرة وتدريب معلمة الروضة، وأيضا الجهود التي بذلت من أجل تحسين أداء معلمة رياض الأطفال من خلال مايقدم لها من اعداد وتدريب في هذا المجال، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي. توصلت لأهم النتائج منها: هنالك مشكلة رئيسية تتمثل في ضعف تدريب وإعداد معلمات رياض الأطفال بالدولة. وأن معظم اللائى يمتحن المهنة ليس لديهن أى مؤهل تربوي وأكاديمي.

3/ يوسف (1999م): بعنوان ( تقويم البرنامج التدريبي المقترح لمعلمات رياض الأطفال وعلاقته بالنمو المعرفي لأطفال الروضة في السودان)، وهدفت الدراسة الى إمكانية تحسين النمو المعرفي لأطفال الروضة من خلال التقويم. وإمكانية إعداد برنامج تدريبي في الأنشطة المعرفية لمعلمات الرياض. وأيضا إختيار مدى تأثير البرنامج في رفع مستوى أداء المعلمات وتنمية قدراتهن في إعداد البرامج التدريبية في مجال الأنشطة المعرفية. وتدريب الأطفال عليه. وكذلك مدى تأثير البرنامج على النمو المعرفي لكل من الجنسين (بنين- بنات). واستخدم الباحث المنهج التجريبي وتوصل لأهم النتائج:هنالك تحسن في القدرات العقلية والمعرفية لأطفال الروضة من خلال تطبيق الأفكار والمبادئ التي توصل اليها العالم بياجيه، كذلك هنالك إمكانية في تحسن النمو المعرفي لأطفال الروضة من خلال تعرضهم للأنشطة المعرفية التي أعدها البرنامج.

**التعليق على الدراسات السابقة:** تناولت الدراسات السابقة أهمية رياض الأطفال وأثرها في الإهتمام بالطفولة المبكرة وتوفير أسس ومبادئ العملية التعليمية التي تواجه الفرد في حياته المستقبلية وأثقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بتناولها لأهمية رياض الأطفال ودورها في صناعة وتأهيل وتدريب المتعلم على أسس ومبادئ القراءة في المرحلة الابتدائية مستقبلاً.

#### مرحلة التعليم قبل المدرسي

التعليم قبل المدرسي يعتبر بداية المرحلة التعليمية للفرد ولذلك علي الدولة ان تهتم بمستقبل رياض الاطفال وتحقيق اهداف الوزارة الولايتية و خطتها الرأسية والأفقية للاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة بنظرتها الى اطفال اليوم باعتبارهم رجال الغد . وامل المجتمع في صناعة مستقبل مشرق، وتمثل مرحلة الطفولة الخطوة الأولى في الاستثمار الأمثل للطفولة المبكرة! انطلاقا مبكرا من الوعي خصائص من نمو الطفل وحاجاته التعليمية في هذه المرحلة العمرية وتهدف إلى تقييم الوضع الراهن، وتحديد طموحات المستقبل في رياض الأطفال. (عواطف إبراهيم محمد: 1993، ص18)

#### مفهوم وتعريف رياض الأطفال

الروضة او الحضانه المدرسية تعتبر المكان المنظم الأول الذي ينتقل اليه الطفل من بيته ليكمل حياته الطويلة. لذا يجب ان يكون هذا المكان امتدادا طبيعيا للأسرة والبيت حتى يشكل استمرارا لشعور الطفل بالأمان والاستقرار والإلفة. الطفل في الروضة يجب أن نهتم به ومتابعة سلوكه ونموه وتربيته بصورة سليمة وكل ذلك الإهتمام يعتبر عاملا هاما في تنشئة الطفل وتعريفه بالعالم من حوله. الطفولة تعتبر مدخلا طبيعيا لنمو الفرد ومتابعة سلوكه وتقديمه المعرفي والانفعالي والجسمي. كذلك في مرحلة الطفولة يجب أن نهتم بطريقة تنظيم البيئة وذلك يعطي صورة واضحة عن مدى معرفة القائمين عليها بخصائص نمو الفرد والتي يتبناها المسؤولون عن الروضة. تنظيم البيئة وسيلة واداة أساسية في إطار فلسفة الروضة التربوية التي تعتمد وتهتم بخصائص نمو الأطفال وتتطلب من حاجاتهم، ولذلك يجب أن تهتم المربية أو المعلمة أو المشرفة بتنظيم البيئة في الروضة، كذلك يجب تسعى معلمة الروضة عبر الوسائل المحترفة التي تساعد في تحقيق الأهداف التربوية.

بناءً على ما سبق يجب الاهتمام وتنظيم الرياض التي تستقل الأطفال بضع ساعات في اليوم بطريقة تضمن لهم البيئة الآمنة صحيا وجسميا ونفسيا واجتماعيا، وان تتوفر فيها إمكانيات اللعب والتعلم وممارسة مختلف أنشطة التجريب والاكتشاف، وتوفر لهم فرص التحرك والانتقال دون ان تشكل تجهيزات الروضة أوامر المربية بالصمت والهدوء.

مرحلة رياض الأطفال تشكل منعطفا هاما في حياة الطفل، ويملك من التأثير نسبة كبيرة على حياة الفرد وتوجهاته وسلوكياته وطريقته في التعامل في المراحل التي تلي رياض الأطفال. ولهذا يجب ان ينال الطفل من الاهتمام قدرا كبيرا من قبل المختصين والقائمين عليه. (حسان محمد حسان : 1991، ص83).

#### مرحلة رياض الأطفال

المهتمون بدراسات الطفولة أشار في أدبياتها على ان رياض الأطفال مرحلة تعليمية تسبق المرحلة الابتدائية ولكن يختلفون في مسمياتها على انها (روضة أطفال Kindergarten)، او (إدارة الحضانة Nursery)، او (طفولة مبكرة Earely Childhood Education)، او (تعليم ما قبل المدرسة Pre-School Education). رياض الأطفال تعني مسميات ان رياض الأطفال هي (الدور التربوي التي تقوم به رياض الأطفال، وترعى نموهم الجسمي والعقلي والنفسي، وتسهل انتقالهم من الحياة المنزلية الى التربية المدرسية، وتستقبل الأطفال الصغار الذين أكملوا السنة الثالثة من عمرهم). (مجنوب المهدي : 2013، ص22).

ويعرف قاموس التربية روضة الأطفال بانها مؤسسة تعليمية خصص لتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (3-6) سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف الى اكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات وللتدريب على كيفية العمل والحياة معا.

#### مؤسسات رياض الأطفال

نعني بها تلك المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية التي تقوم بقبول الأطفال دون سن الدخول للمدرسة الابتدائية، وتقوم بتقديم البرامج التربوية لهم بهدف اعدادهم واكسابهم بعض القدرات والمهارات المعرفية والاجتماعية استعدادا لدخولهم المرحلة الابتدائية. ويشمل اهتمامها نواحي نموهم المختلفة من لغوية وبدنية واجتماعية ونفسية وإدراكية وانفعالية وغيرها<sup>1</sup>. وتنبثق أهمية رياض الأطفال من أهمية التعامل مع الأطفال في السنوات المبكرة، حيث تؤكد الكثير من الدراسات النفسية والتربوية في مجال الطفولة على ان كل ما يحققه الفرد من تعلم يبدا غرس جذوره في الطفولة المبكر، وان السمات المستقبلية للفرد تتحدد في السنوات الست الأولى من عمره. (كامليا عبد الفتاح ، ، 1990، ص38)

#### مناهج التعليم قبل المدرسي بالسودان

المناهج والمقررات في رياض الأطفال التي تدرس لتلاميذ رياض الأطفال التي تمثل مرحلة للتعليم قبل المدرسي كانت غير موحدة فقط تعتمد على الإجهاد الشخصي والفردى للمعلم. بل يصمم المعلم المقررات والمناهج التي تناسب هواه ومحققه للأهداف التي ينشدها. حديثا إهتمت وزارة التربية والتعليم الإتحادية عبر الإدارة الموحدة للمناهج ببحث الرضا وقامت بتصميم مناهج موحدة لكل الدارسين في مرحلة التعليم قبل المدرسي بالولايات عبر (منهج الخبرات اللغوية، الخبرات الرياضية، الخبرات الفنية ومنهج الخبرات الدينية) كذلك قامت بتصميم كتب للتمرين والتدريبات في شكل وحدات تعليمية تدريبية في مختلف مجالات معرفة الأطفال بالإضافة لكتب المعلمين والمراجع والمرشد المتخصصة في تعليم الأطفال وتوزع مجاناً على العاملين بإدارات مرحلة التعليم قبل المدرسي. للاستفادة منها في عملية التدريس. وعموما هذه المناهج تم تصميمها حسب الأسس المنهجية العالمية التي تبنى عليها المناهج (ومراعاة فلسفة التربية السودانية). لكن رغم ذلك تحتاج لبعض التعديلات والتصويبات حتى تواكب العالمية. وبنيت فلسفة مناهج مرحلة التعليم قبل المدرسي على:

- 1/ الإرث الثقافي ونعني به الدين واللغة والتقاليد والتأريخ والقيم الإجتماعية الأخرى .
  - 2/ أن يخدم المنهج حياة الأمة في الحاضر لأن الفرد لا يكون نافعاً لأُمَّته إلا إذا فهم مقومات الحياة فيه وألم بمشكلاتها الإجتماعية والثقافية ( إعداد المواطن الصالح )
  - 3/ مراعاة مقدرات وقدرات التلاميذ وحاجاتهم وإستعداداتهم وهذه تملئ علينا أنواع الخبرات والنشاطات التي يشتمل عليها المنهج
  - 4/ يجب علينا أن نفهم طبيعة عملية التعليم والتعلم وعلاقتهم بوضع المنهج
  - 5/ يجب علينا ملاحظة أعراض التعلم في المرحلة المعنية التي نضع لها المنهج مع مراعاة تكملة الثقافة العامه الضرورية للمواطن وإعداد التلاميذ بتنوع الثقافة مع تزويدهم بالمهارات الضرورية للحياة مستقبلا .
- وأخيرا نري أن المنهج مهما كان مثاليا ونموذجيا لا يؤدي الغرض ومحقق لأهداف ، إلا إذا أستخدم استخداما صالحا مع معلما جيدا ومؤهلا وهذا مانادى به في هذه الدراسة .(منشورات إدارة التعليم قبل المدرسي - ولاية جنوب كردفان، ص10)

### رياض الأطفال مفهومها وأهميتها

عرفها جود: بأنها مؤسسة تعليمية أو جزء من النظام المدرسي المخصص لتعليم الأطفال الصغار عاودة من 4- 6 سنوات وتتميز بأنشطة اللعب المنظم الذي يتيح الفرص للتعبير الذاتي والتدريب على كيفية العمل والحياة معا في بيئة وأدوات ومناهج وبرامج بعناية لتزويد نمو كل طفل . يعرفها آخر: بأنها مؤسسة تربوية ذات مواصفات خاصة يلتحق بها الطفل من عمر 4- 6 سنوات وتهدف الى تحقيق النمو الشامل المتكامل المتمثل في أبعاده الجسمية والحركية والحسية والعقلية واللغوية والإنفعالية والإجتماعية الى أقصى حد تسمح به القدرات العقلية للطفل. (طارق عبد الرؤوف عامر، 2008، 15). تعرفها سهام بدر 1992: بأنها المؤسسات التربوية التعليمية التي يتم فيها التعلم عن طريق الأنشطة التربوية التي تعد الطفل وتؤهله للمرحلة الابتدائية ويكتسب فيها المهارات الأساسية ، فهي تعد لتعلم القراءة والكتابة ومبادئ الرياضيات الى جانب غرس القيم الأخلاقية المرغوب فيها . وتعرفها الموسوعة الأميركية للتربية 1996: بأنها مؤسسات للأطفال من عمر 3- 6 سنوات يمارس فيها الأطفال العديد من الأنشطة مثل الموسيقى والرسم والقصاص والرحلات وإثراء الحصيلة اللغوية ومبادئ الرياضيات والعلوم الأخرى (طارق عبد الرؤوف عامر، 2008، 27) .

### دور الاشراف في رياض الأطفال

الإشراف في رياض الأطفال يعني العملية التي يتم فيها تقويم وتطوير مهارات الأطفال وزيادة رقيتهم في الإنحاق بالعملية التعليمية ومتابعة تنفيذ كل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية و يشمل الاشراف على جميع العمليات التي تجرى في الروضة مثل النشاط تعليمي ودراسي بغرض تحقيق العلاقات والتفاعلات الموجود بينهم. أضف الي ذلك هنالك أسس للإشراف : تتمثل في الروضة وقدرتها على التأثير في سلوك التلاميذ وموئهم الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي كذلك علي مشرفة الروضة: تدريب التلاميذ بصورة مباشرة او غير مباشرة، وبطريقة رسمية او غير رسمية، مع مراعات السلوك الإنساني الجيد في العلاقات بينهما، التعرف على مشكلات البيئة المدرسية بصفة عامة، والعمل على حلها بصورة خاصة مع المعلمات. كذلك على مشرفة الروضة ملاحظة التغييرات الاجتماعية في سلوك التلاميذ وأثرها على التربية والامام بأسس التخطيط والتقويم وكيفية استخدامها كأساس لتحسين البرنامج التعليمي. بالإضافة الي ذلك على معلمة ومشرفة الروضة الامام بالاستمرارية. هذا يعني أن الاشراف عملية مستمرة دائمة وليست محددة بوقت زمني محدد فهي متطورة ومتجددة باستمرار وتقوم على المتابعة المستمرة لإحداث التغيير في البيئة سواء على أداء المعلم او التلميذ او البيئة المدرسية، ومن خلال المتابعة المستمرة يمكن التعرف على أوجه القصور الطارئة على العملية التربوية والتعليمية ووضع الخطط والبرامج المناسبة لمعالجتها. وكذلك الاطلاع على النواحي الإيجابية والعمل على تعزيزها والإستفادة منها، على معلمة والمشرفة الروضة عليها بالمرونة في التعامل مع أطفالها بمعنى أن عملية الاشراف في الروضة تتسم بالمرونة ويتضح ذلك من خلال مراحل الإهتمام بتطورها المختلفة. وعليه فان المشرف في الروضة يجب ان يكون على درجة من المرونة في تعامله مع التلاميذ والجهاز الإداري وذلك (الإشراف في رياض الأطفال خدمة فنية تعاونية هدفها دراسة الظروف التي تؤثر في عمليتي التربية والتعليم، والعمل على تجسين هذه الظروف بالطريقة التي تكفل لكل تلميذ النمو المضطرد وفق ما تهدف اليه التربية المنشودة، وكذلك تحسين وتطوير العملية التعليمية والتربوية بكافة المحاور).<sup>2</sup> وللوصول لهذا الهدف يجب ان هناك نوع من المرونة في الخطط الموضوعية وفق المتغيرات الطارئة في العملية التربوية والتعليمية، ووفق ما يتم ملاحظته في الميدان من متغيرات ومستجدات، واستخدام أساليب متنوعة بناء على ما تقتضيه ميول وحاجات وقدرات من يشرف عليهم. (عاطف على فهمي، 1997، ص63)

### الابتكار:

على معلمة ومشرفة الروضة المشرف تتميز بالقدرة على التجديد والابتكار ومسايرة روح العصر، ويتم ذلك من خلال ما يلي:

1/ أن تكون لها القدرة على رسم الخطط المستقبلية المتعلقة بتطوير العملية التربوية والمناهج الدراسية.

2/ ان تكون واسع الاطلاع على كل ما هو جديد.

3/ الاستفادة من تقنيات التعليم الحديثة وحث التلاميذ عليها<sup>3</sup>.

4/ تنوع أساليب الاشراف وفق قدرات وميول وحاجات التلاميذ.

رياض الأطفال في الوحدات الإدارية (ودكيفة، الصالحين، أبوشراء، السوق الشعبي) - محلية شيكان:

مدينة الأبيض بها عدد كبير ومقدر في مجال رياض الأطفال وإهتمام بالطفولة المبكرة وبها عدد من رياض تلحق بالمدارس الابتدائية في كل الوحدات أضف إلى ذلك الإهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ويافعين. الوحدات الإدارية التي تمت الدراسة فيها تحتاج إلى

<sup>2</sup> دليل المشرف التربوي، وزارة المعارف، 1419هـ.

<sup>3</sup> دليل المشرف التربوي، مرجع سابق.

مقومات في البيئة التعليمية ولكنها رغم الظروف أثرة إيجاباً في تعليم أسس ومبادئ القراءة خاصة الحروف الهجائية وقراءتها ونطقها، كذلك أثرة تلك الرياض ففي رفع وتطوير قدرات التلاميذ في مهارة الكتابة سوا كان للحروف أو أرقام أو الأعداد في منهج الرياضيات والخبرات اللغوية و الأنشطة التي صممت أساساً لتعليم الأطفال الكتابة والقراءة. رياض الأطفال في تلك الوحدات الإدارية أثرة إيجابياً تعليم الأطفال مبادئ الفقه والعبادات وتحفيظ ما تيسر من سور القرآن الكريم خاصة الفاتحة، الفلق، الناس، وغيرها من سور. وختاماً نجد رياض الأطفال في الوحدات الإدارية سالت الذكر كان لها دور كبير في خدمة أطفال مجتمعات تلك الأحياء.

**أولاً: الملاحظة:** فاعلية رياض الأطفال وأثرها في تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ بالوحدات الإدارية (ودعكيفة، الصالحين، أبوشراء، السوق الشعبي)، محلية شيكان.

**جدول (1) فاعلية رياض الأطفال واثره على الجودة في القراءة والكتابة للتلاميذ بالوحدات الإدارية، محلية شيكان.**

عدد	وحدات الإدارية	توفر البنات التحتية	نسبة توفر الجودة في القراءة	نسبة توفر الجودة في الكتابة	نسبة توفر التحفيظ ما تيسر من القرآن الكريم	المجموع
1	وحدة إدارية ودعكيفة	10%	30%	40%	20%	100%
2	وحدة إدارية أبوشراء	10%	25%	50%	15%	100%
3	وحدة إدارية الصالحين	10%	15%	40%	35%	100%
4	وحدة إدارية السوق الشعبي	10%	15%	15%	60%	100%
	المجموع					100%

المصدر: اعداد الباحثون من نتائج الملاحظة، 2023م.

من جدول (1) يتضح أن هنالك ضعف في البنات التحتية للرياض الأطفال أنظر الجدول أعلاه اضعف الي ذلك أن معلمات والمشرفات في رياض الأطفال كان لهن دور بارز في تحقيق زيادة الجودة التعليمية في القراءة حسب الجدول أعلاه، كذلك كان لهن دور كبير في استخدام أفضل أساليب وطرائق التدريس في زيادة الجودة في الكتابة حسب جدول الملاحظة. أخيراً نجد المعلمات والمشرفات ساهمنا في زيادة تحفيظ التلاميذ لما تيسر من سور القرآن الكريم بنسب متفاوتة بتلك الوحدات الإدارية. كذلك تحتاج معظم رياض الأطفال لتوفر وسائل الحركة بتلك الوحدات الإدارية خاصة وحدة إدارية الصالحين لبعدها من إدارة التعليم قبل المدرسي وخدمات التلاميذ التي تتمثل في الرعاية الصحية و التعليمية.

**ثانياً: الاستبيان:** تم تقديم الاستبانة للمفحوصين بعد إجراء التعديلات والتصويبات التي قام المختصون في مجال المناهج والتربية وتم تقديمها لمعلمي ومعلمات مشرفات رياض الأطفال بالوحدات الإدارية الأربعة - (30) فرد بمحلية شيكان

**جدول (2) المفحوصين حسب النوع والمؤهل والخبرة**

عدد	المفحوصين	النوع		المؤهل		الخبرة	المجموع
		ذكر	أنثى	أخرى	ثانوي		
1	معلمات	2	12	-	13	1 - 5	15 فرد
2	مشرفات	1	15		15	5 - 10	15 فرد
3	أخرى	-	-			10 فأكثر	15 فرد

المصدر: اعداد الباحثون من بيانات العمل الميداني، 2023م.

من جدول (2) يتضح أن معظم المفحوصين من الإناث ومؤهلاتهم ثانوية وخبراتهم أكثر من 5 سنوات وهذا يدل علي وجود خبرات وتميز وكفاءات في رياض الأطفال وامتلاكهم لمهارات التعامل مع الأطفال.

**جدول (3) ان هنالك المعوقات تواجه رياض الأطفال تتمثل في أسس ومبادئ القراءة والكتابة بالوحدات الإدارية (ودعكيفة، أبوشراء،**

**الصالحين والسوق الشعبي)**

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متروك	لأوافق	لأوافق بشدة
1	رياض الأطفال تعاني من ضعف الإجلال	70%	20%	-	10%	-
2	رياض الأطفال تهتم بالجودة في القراءة	80%	10%	-	10%	-
3	رياض الأطفال متابعة التلاميذ	85%	10%	5%	5%	5%
4	الكتابة في رياض الأطفال أحد ركائز العملية التعليمية	80%	10%	-	10%	-
5	القراءة و الكتابة من مطلوبات تحسين العملية التعليمية	90%	5%	5%	-	-

المصدر: اعداد الباحثون من بيانات العمل الميداني، 2023م.

يتضح من جدول (3) أن (رياض الأطفال تهتم بالجودة في القراءة) بنسبة 80% أما عبارة (رياض الأطفال تهتم بالجودة في القراءة) بنسبة 80%، وعبارة (المتابعة الدورية للتلميذ تؤثر في قرأته) بنسبة 85%. عبارة (الكتابة في رياض الأطفال أحد ركائز العملية التعليمية) بنسبة 80%. عبارة (القراءة و الكتابة من مطلوبات تحسين العملية التعليمية) بنسبة 90%.

جدول (4) هنالك أثر للرياض الأطفال في تعليم أسس ومبادئ القراءة بوحدات (ودعكيفة، أبوشراء، الصالحين والسوق الشعبي)

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لأوافق بشدة	لأوافق
6	رياض الأطفال تهتم بالجودة في القراءة	75%	10%	-	15%	-
7	رياض الأطفال تهتم بالجودة في كتابة الحرف	70%	10%	20%	-	-
8	رياض الأطفال تهتم بنطق الحرف.	80%	10%	10%	-	-
9	القراءة في رياض الأطفال أحد ركائز العملية التعليمية	60%	10%	10%	10%	10%
10	القراءة والكتابة من مطلوبات تحسين العملية التعليمية	75%	15%	10%	-	-

المصدر: اعداد الباحثون من بيانات العمل الميداني، 2023م.

من جدول (4) يلاحظ أن هنالك اتجاهات إيجابية حسب الآتي:.. تجد أن (رياض الأطفال تهتم بالجودة في القراءة) بنسبة 75%. عبارة (رياض الأطفال تهتم بالجودة في كتابة الحرف) بنسبة 70%. عبارة (رياض الأطفال تهتم بنطق الحرف) بنسبة 80%. عبارة (القراءة في رياض الأطفال أحد ركائز العملية التعليمية) بنسبة 60%. عبارة (القراءة والكتابة من مطلوبات تحسين العملية التعليمية) بنسبة 75%.

جدول (5) هنالك أثر للرياض الأطفال في تعليم أسس ومبادئ الكتابة بوحدات (ودعكيفة، أبوشراء، الصالحين والسوق الشعبي)

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لأوافق بشدة	لأوافق
1	رياض الأطفال تهتم بالجودة في الكتابة	70%	10%	10%	10%	-
2	رياض الأطفال تهتم بالجودة في كتابة الحرف.	90%	10%	-	-	-
3	رياض الأطفال بكتابة الجملة والعدد	60%	20%	10%	10%	-
4	الكتابة أحد ركائز العملية التعليمية.	65%	15%	20%	-	-
5	القراءة والكتابة من مطلوبات تحسين العملية التعليمية	80%	10%	10%	-	-

المصدر: اعداد الباحثون من بيانات العمل الميداني، 2023م.

من جدول (5) يتضح أن هنالك اتجاهات إيجابية حسب التفاصيل أدناه، نجد أن (رياض الأطفال تهتم بالجودة في الكتابة) بنسبة 70%. عبارة (رياض الأطفال تهتم بالجودة في كتابة الحرف). بنسبة 90%. عبارة (رياض الأطفال بكتابة الجملة والعدد) بنسبة 60%. عبارة (الكتابة أحد ركائز العملية التعليمية). بنسبة 65%. عبارة (القراءة والكتابة من مطلوبات تحسين العملية التعليمية) بنسبة 80%.

جدول (6) هنالك اثر للتكنولوجيا في رياض الأطفال على أسس القراءة والكتابة بوحدات (ودعكيفة، أبو شراء، الصالحين والسوق الشعبي)

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لأوافق بشدة	لأوافق
1	رياض الأطفال تهتم بالتكنولوجيا	70%	20%	10%	-	-
2	رياض الأطفال تهتم بتوفير اللعب	90%	-	10%	-	-
3	المتابعة الأسرية ضرورية في التكنولوجيا	100%	-	-	-	-
4	الوسائل التعليمية في رياض الأطفال أحد ركائز العملية التعليمية	80%	20%	-	-	-
5	الوسائل التعليمية من مطلوبات تحسين العملية التعليمية	60%	40%	-	-	-

المصدر: اعداد الباحثون من بيانات العمل الميداني، 2023م.

من جدول (6) نجد أن هنالك إيجابيات حسب العبارات كالآتي: (رياض الأطفال تهتم بالتكنولوجيا) بنسبة 70%. عبارة (رياض الأطفال تهتم بتوفير اللعب) بنسبة 90%. عبارة (المتابعة الأسرية ضرورية في التكنولوجيا) بنسبة 100%. عبارة (الوسائل التعليمية في رياض الأطفال أحد ركائز العملية التعليمية) بنسبة 80%. عبارة (الوسائل التعليمية من مطلوبات تحسين العملية التعليمية) بنسبة 60%.

جدول (7): هناك ارتباط للجودة التعليمية والتكنولوجيا في أسس ومبادئ القراءة والكتابة بالوحدات الإدارية (ودعكيفة ، أبوشراء ، الصالحين

والسوق الشعبي)

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لاأوافق بشدة	لاأوافق
1	التكنولوجيا ترتبط بالقراءة	70%	20%	10%	-	-
2	التكنولوجيا ترتبط بالكتابة	90%	-	10%	-	-
3	التكنولوجيا تهتم بالمتابعة في القراءة	100%	-	-	-	-
4	التكنولوجيا تهتم بالمتابعة بالكتابة	80%	20%	-	-	-
5	القراءة و الكتابة من مطلوبات التكنولوجيا	60%	40%	-	-	-

من جدول (7) نجد أن هناك عبارات نجد أن (التكنولوجيا ترتبط بالقراءة) بنسبة 70%، والعبارة (التكنولوجيا ترتبط بالكتابة) بنسبة 90%، والعبارة (التكنولوجيا تهتم بالمتابعة في القراءة) بنسبة 100%، والعبارة (التكنولوجيا تهتم بالمتابعة بالكتابة) بنسبة 80%، العبارة (القراءة و الكتابة من مطلوبات التكنولوجيا) بنسبة 60%.

ثالثاً: المقابلة: تكونت المقابلة من عدد 5 أسئلة تم توجيهها الى إدارات التعليم قبل المدرسي وأولياء أمور التلاميذ وعدد من معلمات رياض الأطفال بالوحدات الإدارية أنفت الذكر، محلية شيكان.

#### عرض وتحليل ومناقشة المقابلة:

من خلال المقابلة التي تمت مع المفحوصين من إدارات التعليم قبل المدرسي وأولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال بالوحدات الإدارية - محلية شيكان اتضح من الإجابة علي السؤال الأول ما المعوقات التي تواجه رياض الأطفال بوحدةكم الإدارية ؟ اتضح من اجابات المفحوصين من إدارات التعليم قبل المدرسي وأولياء الأمور ومعلمات هنالك معوقات تواجه رياض الأطفال تتمثل في ضعف البنيات التحتية وعدم توفر الإجلال والغرفة المجهزة و المعدة للدراسة . اما السؤال الثاني ما أثر رياض الأطفال على الجودة في القراءة ؟ أكد المفحوصين ان رياض الأطفال تؤثر إيجاباً في تعليم القراءة والحروف الهجائية وسط التلاميذ. السؤال الثالث ما أثر رياض الأطفال على الجودة في الكتابة بوحدةكم الإدارية ؟ أكد معظم المفحوصين أن رياض الأطفال لها أثر إيجابي في تعليم كتابة الحروف والأعداد والأرقام في رياضيات وتعليم ما تيسر من القرآن الكريم . السؤال الرابع ما مدي مساهمة رياض الأطفال في الجودة القراءة والكتابة في ضوء التكنولوجيا ؟ ذكر المفحوصين أن رياض الأطفال تؤثر في ضوء التكنولوجيا إيجاباً على القراءة والكتابة وسط التلاميذ . وأخيرا السؤال الخامس ما ارتباط التكنولوجيا برياض الأطفال في تحسين العملية التعليمية بوحدةكم الإدارية ؟ أكد المفحوصين أن هنالك ارتباط بين التكنولوجيا في رياض الأطفال وتعليم أسس ومبادئ القراءة والكتابة وتحفيز ما تيسر من القرآن الكريم وعلومه.

#### النتائج

- 1/ البنيات التحتية والتمويل دون طموح الوحدات الإدارية (ودعكيفة ، أبوشراء، الصالحين، وسوق الشعبي ) - محلية شيكان.
- 2/ رياض الأطفال يمكن أن تؤثر إيجاباً في تعليم أسس ومبادئ القراءة وسط التلاميذ.
- 3/ رياض الأطفال يمكن أن تسهم إيجاباً في تعليم أسس ومبادئ القراءة والكتابة كمدخل للتعليم والتعلم في المرحلة الابتدائية مستقبلاً.
- 4/ جودة البنيات التحتية ( قاعات الدرس، المعامل والميادين والملاعب) والبيئة الدراسية الجاذبة تؤثر إيجاباً في تحقيق أهداف الرياض.

#### التوصيات

- 1/ ضرورة الاهتمام بالبيئة الدراسية والبنيات التحتية طبقاً للمواصفات المطلوبة.
- 2/ ضرورة الاهتمام بالتأهيل والتدريب المستمر للمشرفات والمعلمات برياض الأطفال وتقديم دورات تدريبية مستمرة او قصيرة في مجال رعاية الطفولة والأمومة وعلم النفس التربوي وطرائق التدريس.
- 3/ ضرورة السعي وتوفير الدعم المالي والإمكانيات لمساعدة رياض الأطفال بوحدةكم الإدارية.
- 4/ ضرورة الاهتمام بالجودة التعليمية باعتبارها احد مرتكزات رياض الأطفال في تحسين العملية التعليمية .



مجلة جامعة بخت الرضا العلمية المحكمة ربع السنوية، العدد (39) المجلد (1) سبتمبر 2024م  
معامل التأثير العربي (1.12)  
ISSN: 1858-6139, Online

المصادر والمراجع

- الدعيس، عبدالكريم سعد (2010م) أنموذج مقترح لتطوير الإدارة المدرسية في ضوء إدارة الجودة الشاملة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء .
- الزواوي، خالد محمد (2003م) الجودة الشاملة في التعليم وأسواق العمل في الوطن العربي ، القاهرة، مجموعة الدول العربية. عواطف إبراهيم محمد(1993م) المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة في الروضة ، القاهرة الأنجلو المصرية.
- كاملية عبد الفتاح (1990م) رياض الأطفال مدخل لنمو الشخصية ، ادوار رياض الطفل ، القاهرة ، مطابع الشروق.
- حسان محمد حسان (1991م) تقويم برامج معلمة دور الحضانه ورياض الأطفال بكلية التربية ن جامعة المنصورة ، قراءات فى التربية ، المنصورة، المكتبة العلمية.
- انتصار محمد على ابراهيم (2001م) تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلمات برياض الأطفال فى مصر على ضوء المستجدات التربوية فى مجال تربية الطفل ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، عدد 1.
- عاطف على فهمى (1997) الكفايات الأدائية لدى معلمة الروضة اللازمة لتنمية إبتكارية الطفل ، دراسة ميدانية ،المؤتمر العلمى الثانى كلية رياض الأطفال، القاهرة.
- على ابراهيم الدسوقي، ميادة محمد فوزى(1995م) القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهن ، مجلة التربية، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
- محمد منير مرسى (1998م) التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية ، القاهرة ، عالم الكتب.
- سعاد بسيونى عبد النبى (1976م) دراسة مقارنة لمشكلات التعليم فى مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي ،جمهورية مصر .